الاتجاه الفكري أو الذهني الذي ظهر في القرن الماضي في الآداب الغربية، والذي كان «إبسن» رائداً له[١٣].

وفي «الأستاذ كلينوف» للكاتبة الدانماركية «مدام كارين برامسون» نقابل أستاذاً للفلسفة هو «الأستاذ كلينوف» المحاضر بالجامعة، القميء، المشوه الخلقة، المهدد بالعمى، والذي يكره البشر كراهية شديدة، وخاصة المرأة، كما نقابل «فورسبرج» صاحب الحانة الذي تدهورت حالته المادية، وكسدت تجارة الخمور عنده، فلم يجد طريقة لإنعاش تلك التجارة سوى ابنته الوسيمة الطيبة القلب «إليز» التي كان يعرضها على الزبائن ويغريهم «بجمال عينيها»[١٤].

نجد هذه الفتاة المسكينة تضيق بهذا العمل الدنس فتقرر أن تضع حداً لحياتها بأن تلقي نفسها في اليم. وتصادف أن مر الأستاذ «كلينوف» «بإليز» لحظة همت بالانتحار، فعرض عليها بأن تصبح قارئة له بدلاً مما تريد الإقدام عليه، فترددت، ولكنها رأته أهون من الانتحار فتبعته.

وما لبث الأستاذ «كلينوف» أن أرغم «إليز» التي لم تكن تحبه على الزواج منه بطرقه الشيطانية، ثم أخذها معه في رحلة إلى الأرياف، وهي لا تكن له سوى الشفقة الممزوجة بالأسى على حالته، وتحاول الفتاة أن تصبر ولكنها لم تستطع فكتبت لفتى آخر، اسمه «فيديل»، كان قد طلب يدها من «كلينوف» ظاناً أنه لن يمانع، وحين يعلم «كلينوف» يهددها بالانتحار إن هي تركته، ويقابلها «فيديل» مرة ثانية ويحثها على الفرار، ولكن نفسها لم تطاوعها أن تذهب دون علم «كلينوف» فتنتظر عودته إلى الفندق وتترجاه أن يرد لها حريتها بمحض إرادته، ولكنه يرفض بإصرار، ويخرج مسدساً من مكتبه كي ينتحر، حينئذ تمسك «إليز» بالمسدس وتطلق النار على نفسها. وعندما يتأكد الأستاذ «كلينوف» من موتها يدمدم: «.. هي لي... حصلت عليها... لقد ضحى الجمال بنفسه من أجلي.. أيها القدر.. قد عفوت عنك»[١٥].

ومن هذه الكلمات الأخيرة يتضح لنا تماماً أن «كلينوف» لم يكن يحب